المشهد الخامس

مقاصد وغايات مستقبلية

بعد أن استعرضنا فى المشاهد السابقة جزءا من الكل، بقى إذن أن نقر أن كل رؤية مستقبلية عن جانب من جوانب الحياة، سواء فى مجال التعليم أو الصحة أو الاقتصاد أو الاجتماع أو غيرها، لابد لها من وجود مناخ عام مناسب لتحقيق كل هذه الرؤى؛ إذ بدون وجود هذا المناخ الملائم تصبح كل هذه الرؤى وهما وأحلاما دونما تحقيق، حتى لو تحولت لدراسات بحثية أكاديمية أو توصيات لمؤتمرات وندوات، ستأخذ مكانها حيث الأدراج أو قاعات الدرس أو مراكز الأبحاث ولا يستفيد منها المواطن العادى.

ولتحويل كل الرؤى إلى واقع مستقبلى لابد من تهيئة المناخ بعدد من النقاط :

أولا: تجريف العقول والقضاء على ملكات القيادة فى كل المواقع، لا يجب ولا ينبغى ولا يجوز.

ثانيا : إقامة جسور الثقة بين المواطن العادى وبين من لديه سلطة القرار على كل المستويات وفى كل المواقع.

ثالثا : إقامة دولة القانون فعليا وعمليا دون التشدق بها .

رابعا : الالتحام بمشكلات الجماهير، والعمل على وضع حلول حقيقية لها بدلا من المتاجرة بها والمزايدة عليها.

خامسا: وضع التعليم موضعه الحقيقى بحيث تصبح المناهج الدراسية مواكبة لتطور العلوم والفنون والآداب، وعدم تعدد الروافد، وتصنيف الناس فى التعليم على أساس المستوى الاجتماعى، فهذا عادى وهذا عادى بشرطه، وهذا فوق العادى، وهذا سوبر ومن لديه المال فليدفع. خذ دور الجامعات فى بلادنا وابحث عن دور الجامعات فى دول قريبة منان وليست عربية, اعرف الفرق بحث عن تصنيف جامعاتنا العلمى وبعد ذلك تحدث عن التعليم.

معايير نجاح الثورات – إن كانت ثورات – :

١. أن تقيم نظاما سياسيا قابلا للاستمرار والتداول السلمى للسلطة.

٢. وضع الجماهير فى القنوات السياسية والاجتماعية والشرعية للتعبير عن إرادتهم بشكل سليم، حتى يكون نبض الجماهير نبضا حقيقيا وليس نبضا وهميا عن طريق إقامة أحزاب سياسية وفتح

الطرق أمام المجتمع المدنى الحقيقى دونما تخويف أو تخوين.

٣. لإقامة نظام مؤسسى حقيقى، وليس صوريا، وأن يكون الفصل بين السلطات الثلاثة التنفيذية والتشريعية والقضائية فصلا حقيقيا وليس وهميا.